

مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري جمعا ، تأليفا ،
تحقيقا وترجمة " قراءة وصفية "

*Library of Sheikh Dr. Muhammad bin Abd El Karim Al-Djazairi Al-Zemouri Collection, compilation, verification, and translation of
"Descriptive Reading"*



الاسم الكامل للمؤلف الثاني	د. سمير بن سعدي *
مؤسسة الانتماء (البلد)	جامعة محمد البشير الإبراهيمي " برج بوعرييج " (الجزائر)
البريد الالكتروني	samir.bensadi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/08 تاريخ القبول: 2026/02/25

• الملخص: المكتبات الشخصية للأفراد سواء كانوا عاديين أو باحثين متخصصين ؛ تُعد مصدرا مهما في مسار البحث العلمي بمختلف توجهاته ، خصوصا إذا كانت تلك المكتبات تضم الوثائق والمخطوطات والكتب ذات القيمة العلمية والفكرية ، ومن بين تلك المكتبات التي جعلناها كموضوع لدراستنا هي مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ، ونهدف في اختيارنا لهذا الموضوع إلى التعريف بها وبأهم عناوين التي توجد في رفوفها ، بإضافة إلى دورها في كتابته وتحقيقاته ، اعتمدنا في ذلك منهج الاستقصاء والوصف ، وعليه طرحنا الاشكالية : ماهي الأهمية العلمية التي قدمتها مكتبته في تحقيقاته وكتاباتة العلمية ، وخلصنا إلى أن هذه المكتبة تعتبر مصدرا مهما للباحثين في التاريخ ، والعلوم الدينية ، والأدبية ، واللغوية يجب المحافظة عليها والتعريف بها .
كلمات مفتاحية: محمد بن عبد الكريم ، زمورة ، التحقيق ، الجزائر ، التاريخ .

Abstract: Personal libraries, whether belonging to ordinary individuals or specialized researchers, are an important source in scientific research in various fields, especially if they contain documents, manuscripts, and books of scientific and intellectual value. Among the libraries we have chosen as the subject of our study is the library of Sheikh Dr. Muhammad ben Abd El Karim. Our aim in choosing this topic is to introduce the library and the most important titles on its shelves, in addition to its role in his writings and research. We adopted a survey and descriptive approach, and thus posed the following question: What is the scientific importance of his library in his research and scientific writings? We concluded that this library is an important source for researchers in history, religious sciences, literature, and linguistics, and that it must be preserved and promoted.

Keywords: Mohammad ben Abd El Karim , Zemoura , Investigation , Algeria , History .

● مقدمة:

سنحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على محطة جد مهمة من حياة الدكتور محمد بن عبد الكريم البحثية والعلمية والمتمثلة في أهم مصدر يرجع له في معرفة كل ما يتصل به في هذا المجال ؛ ألا وهي مكتبته التي تركها بعد وفاته ، وورثها لطلبة العلم ، وهذه المكتبة المتواجدة في أض أجداده وآباءه بزمورة ، حيث أهداها وأوقفها لمسجد أبي حيدوس ، وبحكم أننا اشتغلنا عليها لعدة سنوات جردا وتصنيفا وفهرسة ، ولذلك فإننا سنكون أمناء في نقل كل ما اعترضنا وعرفناه من مكتبته الزاخرة بكتب نفيسة .

1- / مكتبة الدكتور محمد بن عبد الكريم من خلال اقتناؤه للكتب :

كان الدكتور محمد بن عبد الكريم خلال مسيرته العلمية شغوفا باقتناء المصادر والمراجع منها ما ضاع منه جراء الاستعارة ومنها ما بقي عند أهله ، وكان في آخر حياته حريصا على وقف مكتبته لصالح طلبة العلم ، وهذا ما تمكن القائمون على مكتبته من جمعه وهناك أجزاء أخرى لم يتمكنوا من ضمها للمكتبة الموجودة حاليا بمسجد أبي حيدوس ببلدية برج زمورة ولاية برج بوعريج ، وقد كان لنا الشرف في خدمة هذه المكتبة من جرد وتصنيف وإشراف¹ .

حيث تعود القصة لأواخر سنة 2013 حينما كُلفت من طرف القائمين على مسجد أبي حيدوس بالعناية وخدمة هذه المكتبة ، كوني كنت أعمل في المكتبة البلدية ، وحسب رأيهم كنت خير مؤهل لإسناد هذا العمل له ، حيث قمت بجرد وتصنيف هذه المكتبة مع قسمها الآخر من مكتبة المسجد في ظرف قياسي حوالي شهر وأسبوع ، كما تم تزويدها بدفعة أخرى من كتب الدكتور محمد بن عبد الكريم سنة 2017 .

بعدها قمت باستكمال جرد وتصنيف تلك الكتب وتحتوي الآن هذه المكتبة على أربعة خزائن في كل خزانة ثلاثة أبواب علوية وثلاثة سفلية ، الجزء العلوي به أبواب زجاجية ، تتكون من أربع رفوف ، أما الجزء السفلي فهو بدون أبواب زجاجية ، تتكون من رفين فقط ، وأغلب هذه الكتب المتوفرة ذات طبعات قديمة ،

¹ أنظر بالتفصيل سمير بن سعدي : مقدمة الجزء الأول من بليوغرافيا مكتبات برج زمورة (1) ، (مخطوط).

البعض منها شديد التلف بفعل المدة الزمنية الطويلة من سنة طبع ورقه ، كما تحتوي هذه المكتبة على أربع طاولات من الحجم الكبير ست مقاعد لكل طاولة ، وتحتوي على جهاز إعلام آلي لتوفير عملية البحث في الفهارس الإلكترونية ، بالإضافة إلى الفهارس الورقية ، وتعد هذه المكتبة التي تركها الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ، أحد المصادر المهمة التي يمكن للباحثين والمهتمين في مؤلفاته وفكره ، فهي توفر مصادر ومراجع كانت سنداً له في دراساته وتحقيقاته وأهم المؤلفات التي خلفها¹ .

ويمكن أن نقدم أهم التصنيفات الموجودة بالمكتبة :

قبل الخوض في أهم التصنيفات الموجودة في مكتبة الدكتور محمد بن عبد الكريم لا بد من الإشارة أن عملنا كان على مكتبة مسجد أبي حيدوس ، وأصبحت مكتبة محمد بن عبد الكريم جزء منها ولذلك قمنا بعدة إجراءات خصوصاً أننا واجهتنا عدة عوائق ما جعلنا نستهلك وقتاً أطول في جردهما وتصنيفهما لعدة أسباب :
أولها أنها كانت تنقسم إلى قسمين : القسم الأول : ويضم الكتب العائدة للمسجد ومقسمة كالتالي :
كتب كانت في المسجد سابقاً ، كتب من تبرعات المحسنين ، وكتب من تبرعات الولاية ومديرية الشؤون الدينية ، والمجلس الأعلى للغة العربية ، أما القسم الثاني : وهي مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم التي تبرع بها وأهداها من خلال وصيته وهو على قيد الحياة .

أما السبب الثاني فتمثل في ارتباطاتي بعلمي في المكتبة البلدية رغم أنني كنت في إطار عقود ما قبل التشغيل ، ما جعلني أخصص العطلة السنوية للاشتغال في الجرد والفهرسة في ذلك الشهر ،

أما السبب الثالث فكان لظروف خاصة أولها كان وفاة الجدة ، ثم بعدها وفاة شقيقي ، وظروف أخرى تمثلت في كوني كنت مسجلاً في الماجستير بجامعة الجزائر² "أبو القاسم سعد الله بوزريعة" ، ولهذا كان العمل بشكل متقطع .

¹ سمي بن سعدي : ببليوغرافيا مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري ، (مخطوط)

المؤلف : . | العنوان : مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري جمعاً ، تأليفاً ، تحقيقاً وترجمة " قراءة وصفية " .

كما أن السبب الرابع : وهو أن جزء من مكتبة الشيخ محمد بن عبد الكريم بقي عند أسرته في مدينة جيجل ما حتم علينا الانتظار لغاية وصول الدفعة الثانية لاستكمال جرد وفهرسة مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري رغم أننا قمنا بالعملية في الجزء الأول إلا أن الضرورة في ضم الجزء المتبقي كانت ملحة حتى تفتح أبوابها للقراء ، وفي شهر ديسمبر من سنة 2018 تم فتح أبواب المكتبة . ومن جملة التخصصات الموجودة في مكتبة مسجد أبي حيدوس بقسمها ما يلي :

القسم الأول : العلوم القرآنية (ح22) ، الحديث (ح23) ، السيرة النبوية (ح239) ، العقيدة ، فقه ، أصول الفقه (ح25) ، العلوم الاجتماعية السياسة القانون الاقتصاد (ح3) ، الأدب واللغة (ح810) ، التاريخ (ح9) المجلات و الفهارس والأدلة (م903) .

أما القسم الثاني : فلسفة علم النفس علوم التربية والتدريس (م10) ، الدين الإسلامي (م21) ، العلوم القرآنية (م22) ، الحديث (م23) ، السيرة النبوية (م239) ، العقيدة ، فقه ، أصول الفقه (م25) ، النظم الإسلامية (م257) ، الفتاوى (م259) ، السير والجهاد (م256) ، التصوف (م26) ، علم الاجتماع (م30) ، السياسة (م32) ، الاقتصاد (م33) ، القانون (م34) ، اللغة (م41) ، كتب متنوعة علمية وفكرية (م5) ، الأدب والنقد (م810) ، الشعر (م811) ، الدوريات والمجلات (م905) ، التاريخ (م9) ، السير والتراجم (م92) ، المعاجم ودوائر المعارف والقواميس (م903) .

أ- / كتب ساهمت في ثقافته واطلاعه :

لا يمكن ذكر كل المصادر والمراجع التي تتوفر في مكتبة الدكتور محمد بن عبد الكريم التي يوجد فيها حوالي 1500 ، وبها كتب لكبار الأدباء والعلماء ، والمحققين والمحدثين ، من بينها كتب التفسير والسير ، والتحقيق ، والتاريخ ، والأدب ، على غرار : بن كثير والطبري ، وابن هشام ، والعقاد ، والرافعي وطه حسين ،

وابن خلدون ، وغيرهم ، وكل واحد منهم خَلَف في نفسيته أثرا بالغا ، يظهر في كتاباته الأدبية والتاريخية والدينية¹ .

ب- / كتب ساهمت في بحوثه ودراساته : خلال قيامنا بجرد وفهرسة مكتبته اطلعنا على عديد الكتب التي كانت سندا في تأليفاته وتحقيقاته ؛ ونظرا لكثرتها سنقدم نماذج من تلك المصادر والمراجع ، إثباتا ببلوغرافيا قصد إحاطة المطلع على هذه الورقة البحثية للرجوع إلى تلك الكتب الموجودة في مكتبته .

ب-1/ كتب في القرآن وعلومه (تفسير القرآن العظيم) :

عديد الكتب في علوم القرآن التي توجد في رفوف مكتبة الدكتور محمد بن عبد الكريم ومن بين هذه الكتب نذكر :

تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم / أبي السعود محمد بن محمد العمادي .- القاهرة : دار المصحف شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد ، د.ت-9 . ج ؛ 28x20 سم (من الرقم م22.1 إلى 22.9) .

البرهان في علوم القرآن / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ؛ تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم .- ط 2 -بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، 1391 هـ / 1972 م / 4 .- أجزاء ؛ 24x17.5 سم . (من الرقم م22.81 إلى م 22.84) .

تفسير ابن كثير / عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير .- ط 2 -بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1389 هـ / 1970 م / 7 .- أجزاء ؛ 24x17 سم . (من الرقم م22.59 إلى م 22.65)

¹ أنظر فهرس مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم المتواجدة في مسجد أبي حيدوس ، برج زمورة ولاية برج بوعريج .

الإتقان في علوم القرآن وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني / جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .- ط .- 3
القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1370 هـ / 1951 م .- ج 2-1 ؛ 28x20.5 سم (من الرقم
م 22.10 إلى م 22.11)

زاد الميسر في علم التفسير / أبي الفرج بن الجوزي البغدادي .- ط .- 1 دمشق : المكتب الإسلامي للطباعة
والنشر ، 1384 هـ / 1964 م 9 .- مجلدات ؛ 27.7x21 سم (من الرقم م 22.16 إلى م 22.24) .

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، ومعه السيرة النبوية لابن هشام المتوفي 218 هـ / عبد
الرحمن السُّهيلي ؛ تحقيق وتعليق : عبد الرحمن الوكيل .- القاهرة : دار الكتب الحديثة ، 1387 هـ / 1967 م .-
ج 7 ؛ 24x17.5 سم

علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه / عدنان محمد زرزور .- ط .- 1 بيروت : المكتب الإسلامي
1401 هـ / 1981 م 460 .- ص ؛ 24.5x17 سم . الرقم م 22.95 .

والقائمة طويلة لا يتسع المجال لذكرها كلها ، للإطلاع أكثر أنظر مصادر ومراجع تفسير القرآن العظيم
للدكتور محمد بن عبد الكريم : من توجيهات القرآن العظيم ¹ .

ب-2/ كتب في السيرة النبوية :

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، ومعه السيرة النبوية لابن هشام المتوفي 218 هـ / عبد
الرحمن السُّهيلي ؛ تحقيق وتعليق : عبد الرحمن الوكيل .- القاهرة : دار الكتب الحديثة ، 1387 هـ / 1967 م .-
ج 7 ؛ 24x17.5 سم . (من الرقم م 239.1 إلى م 239.7) .

¹ محمد بن عبد الكريم الجزائري : مقدمة في علوم القرآن وعلوم التفسير + من توجيهات القرآن العظيم ، الجماهيرية
العربية الليبية : منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، (7 أجزاء) .

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، مزيل بالحاشية اللطيفة المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء
لأحمد بن محمد بن محمد الشمني ت872 هـ / أبي الفضل عياض اليحصبي - بيروت : دار الفكر ، د.ت .-
ج 2-1 ج376 ص1 (ج320) ص2 ؛ 24.5x17 سم . رقم : م239.21.

للإطلاع أكثر على المصادر والمراجع التي اعتمدها في كتابة سيرة الرسول عليه أزكى الصلاة والتسليم أنظر
كتاب السيرة بعنوان استخراج العبر والأحكام¹ .

ب-3/ كتب في التحقيق وفي التاريخ :

كلية الآداب / مجلة / : (مد .- [...] ع .- 0 الجزائر : جامعة الجزائر ، د.ت32 - ص23.5x15.5 - سم موضوع
بعنوان نبذة من صفحات تاريخ مدينة الجزائر من أقدم العصور إلى انتهاء العهد التركي لنور الدين عبد القادر .
رقم م905.25

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / اسماعيل باشا البغدادي - استانبول : وكالة المعارف
الجليلة ومطبعها البهية ، 1959 م2 - مج ؛ 34.5x25 سم . (من الرقم م903.42 إلى م903.45) .

مراسد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع وهو مختصر معجم البلدان لياقوت / صفي الدين عبد المؤمن
بن عبد الحق البغدادي ؛ تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي - ط .- 1 القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ،
1373 هـ / 1954 م3 - ج ؛ 25x18 سم . (من الرقم م903.51 إلى م903.53) .

لا يمكن حصر كل المصادر والمراجع التي اعتمده في التحقيق ، فللدكتور محمد بن عبد الكريم ما يقارب
من 20 تحقيق ، وقد وظف المئات من المصادر والمراجع ، بالإضافة إلى المخطوطات ، وقد خصصنا دراستين
منفصلتين¹ .

¹ محمد بن عبد الكريم : استخراج العبر والأحكام من حياة محمد عليه الصلاة والسلام ، منشورات جمعية الدعوة
الإسلامية العالمية ، الجماهيرية العربية الليبية ، (719 ص) أنظر أيضا الطبعة في الجزائر .

ب-4/ كتب في الأدب :

تحقيق النصوص ونشرها / عبد السلام هارون .- القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1374 هـ / 1954م / 100 ص .
24x17 سم . رقم : 9.42

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب / أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ؛ تحقيق وضبط وتعليق : محمد محي الدين عبد الحميد .- ط .- 1 القاهرة : مطبعة السعادة بمصر ، 1367 هـ / 1949م .- ؛ 24x17.5 سم . (من رقم : م 810.18 إلى رقم : م 810.26) .

وصف افريقيا الشمالية والصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق / الشريف الإدريسي ؛ تصحيح ونشر : هنري بيريس .- الجزائر : مكتبة الدروس العليا الإسلامية بالجزائر ، 1376 هـ / 1957م / 146 ص .
24x15.5 سم ، رقم م 9.126 .

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / اسماعيل باشا البغدادي .- ط 3 - طهران : المكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي ، 1387 هـ / 1947م .- مج (1-2) ج 629 (1 ص الصفحة على نصفين (ج 739) 2 ص الصفحة على نصفين (؛ 29.5x22.5 سم) من الرقم م 903.48 إلى م 903.49) .

المصادر والمراجع الموجودة في مكتبته التي اعتمدها سواء في أطروحته للدكتوراه أو في كتاباته الشعرية ، كثيرة لا يمكن ذكرها كلها ، وأخذنا هذه المراجع كنماذج أنظر دراستنا حول دورها في تحقيقاته ودراساته الأكاديمية² .

¹ سمير بن سعدي : مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ودورها في دراساته الأكاديمية (مخطوط) ، سمير بن سعدي : مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ودورها في تحقيقاته (مخطوط) .

² نفسه .

2- / مكتبة محمد بن عبد الكريم من خلال تأليفه وتحقيقاته وترجمته :

خصّص الدكتور محمد بن عبد الكريم جهده ووقته لخدمة العلم في الجزائر والعالم ، فكان محققا ومؤرخا ، وأديبا وشاعرا ، وعالم دين حيث كتب في السيرة النبوية ، وتفسير القرآن ، كما كتب في القضايا الفقهية للأمة الإسلامية ، فقد ألّف أكثر من ستين مؤلفا بين تفسير وسيرة نبوية ، وتحقيق وترجمة¹ .

أ- / الكتب الدينية : نظرا لأهمية هذا العلم قمنا بتسبيقه على العلوم الأخرى ، لأن الدكتور محمد بن عبد الكريم لم يكن يكتب كثيرا في هذا المجال وإنما نشط في السنوات الأخيرة من حياته ومن بين الكتب الدينية التي نشرها نذكر :

من بين المؤلفات التي كتبها² : الدين الإسلامي عقيدة وشريعة الذي يحتوي على 64 ص وآخر بعنوان لغة كل أمة روح ثقافتها يحتوي على 96 صفحة وكتاب آخر نال ضجة كبيرة في النقاش والنقد كان عنوانه تبديل الجنسية ردة وخيانة ، 216 صفحة . الدين الإسلامي عقيدة وشريعة ، لغة كل أمة روح ثقافتها³ ، تبديل الجنسية ردة وخيانة⁴ ، الحكم الشرعي لرؤية الهلال بالأبصار وإبطال نظرية الحساب الفلكي في الصوم

¹ سمير بن سعدي : بيليوغرافيا مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري ، (مخطوط) .

² سمير بن سعدي : الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري محقق ومؤرخ : قراءة في سيرته ومؤلفاته ، مداخلة في الملتقى الوطني "الاسهامات الجزائرية في تحقيق التراث" ، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة ، كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، جامعة باتنة ، 10-09 مارس 2022م .

³ محمد بن عبد الكريم الجزائري . لغة كل أمة روح ثقافتها . دار الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 1989م ، (96ص) .

⁴ محمد بن عبد الكريم الجزائري . تبديل الجنسية ردة وخيانة . دن ، دت ، (216ص) .

والإفطار ، وكتاب الهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الأقطار الإفرنجية في ميزان الإسلام¹ ، الثقافة ومآسي رجالها² .

ب- / الكتب التراثية التاريخية :

- مخطوط التحفة المرضية لابن ميمون الجزائري: بعد استرجاع السيادة الوطنية للجزائر ، وعودة محمد بن عبد الكريم من فرنسا التي سجن هناك في إحدى سجونها ، تقدم لجامعة الجزائر وسجل بها واختار هذا المخطوط لنيل شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ الحديث بجامعة الجزائر ، حيث كان المشرف عليه الدكتور مولاي بلحميسي ، وقد نال خلالها درجة جيد³ .

عن أسباب اختياره لهذا المخطوط ؛ ما جاء في تقديمه حينما يذكر الباعث الذي جعله يحقق مخطوطة التحفة المرضية " .. أما الباعث فيتلخص في أمرين اثنين: أولهما : إحياء التراث الوطني وثانيها : أهمية المخطوط ، من حيث قيمته التاريخية ، ونزعتة الأدبية ...⁴ .

وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب (بن اربيلة ، 1968 ، 196 ص) لقدوربن اربيلة: يعد من بين أهم المخطوطات التي قدم فيها جهدا مضاعفا نظرا لتمكنه من الحصول على ست نسخ لهذا المخطوط حيث يقول : "... فأحداها مطبوعة بمطبعة فونطانا بالجزائر العاصمة سنة 1890 ... ثانيها : مطبوعة بمطبعة ((فونطانا)) كذلك سنة 1886 م ، وهي خالية من زمان التعبير مجهولة الكاتب أو الناسخ ... ثالثها : مطبوعة – أيضا- ضمن كتاب ((تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر)) لمحمد الأمير بن

¹ محمد بن عبد الكريم الجزائري . الهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الأقطار الإفرنجية في ميزان الإسلام . دن ، دم ، دت ، (66ص).

² محمد بن عبد الكريم الجزائري . الثقافة ومآسي رجالها . المصدر السابق ، (336ص).

³ سمير بن سعدي : جهود الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيق مخطوطات أعلام الجزائر ، مداخلة ، الملتقى الوطني الافتراضي حول استراتيجيات إدارة التراث الثقافي وتحديثه مقاربات نظرية ورؤى مستقبلية ، (مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية) جامعة عمار ثليجي "الأغواط" : 10 ديسمبر 2020

⁴ أنظر بالتفصيل : محمد بن ميمون الجزائري : التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981 م ، ص ص 99-100.

عبد القادر بن محي الدين الأمير ، وهذه النسخة تنقص سابقتها نسخة فونطانا بما يقرب من نصف كمها ... رابعتها مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالجزائر (العاصمة) تحت رقم (1648) خامستها : مخطوطة – أيضا – بخط مغربي صمغي واضح القراءة أوراقها بيض سقيلة ملساء ومسطرة ، وهي تحت ملكنا عثرنا عليها بسوق الكتب بمدينة (فاس) سنة 1966 فابتعناها بثمن زهيد سادستها مطبوعة بترجمة فرنسية للترجمان العسكري ((روسيتي)) ((Rosety))¹ .

إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء (لحمدان بن عثمان خوجة) : وهو أيضا كتاب مهم لحمدان بن عثمان خوجة ، حيث يدرس هذا الكتاب محطة بارزة وواقع في تاريخ الجزائر² .

ج- / الكتب المترجمة والمعرية :

من بين الكتب المترجمة والمعرية التي نشرها الدكتور محمد بن عبد الكريم ، نذكر مخطوط المرأة لحمدان بن عثمان خوجة ، وتعريبه لمحاضرة مورييس بوكاي ، وأيضا حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته .

د- / كتب في علم المكتبات :

كتاب مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول (تركيا) : يعتبر هذا الكتاب من أنفس ماكتبه في ذلك الوقت نظرا للأهمية والميزة التي كان يقدمها للباحثين في هذا التخصص وأكثر من ذلك كان يوفر الجهد والوقت للذين تخصصوا في مجال تحقيق التراث والمخطوطات إذ تعد هذه الدراسة أولى الدراسات التي أنجزها في مجال علم المكتبات والبيبلوغرافيا .

حيث قدم فيها حوالي ثلاثون مؤلفا ، وضم الكتاب حوالي مائتا مخطوطا متنوعا في مختلف الفنون والعلوم من بينها : مخطوطات في التفسير ، العقائد والتصوف ، الأدب ، التاريخ وغيرها¹ .

¹ أنظر بالتفصيل قدور بن رويلة : وشاح الكتاب وزينة الجيش المحمدي الغالب ويلييه ديوان العسكر المحمدي الملياني. تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968 م ، ص ص 9-12 .

² أنظر بتفصيل حمدان بن عثمان خوجة ، : إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء (لحمدان بن عثمان خوجة) ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968 م ، (210ص)

قبل انجاز الدكتور محمد بن عبد الكريم لهذه الدراسة زار العشرات من مكتبات اسطنبول وانجزها في ظرف قياسي ، حيث أصبحت مرجعا أساسيا يرجع إليه كل من هو مهتم بتحقيق المخطوطات الجزائرية حيث يقول بن عبد الكريم في مقدمته ما يلي : "... وجملة المكتبات المركزية الموجودة الآن باسطنبول احدى عشر مكتبة وهي مكتبة جامعة اسطنبول ، مكتبة توب كابي سراي ، مكتبة كابلو ، مكتبة البلدية ، مكتبة ملت ، مكتبة مراد مولا ، مكتبة راغب باشا ، مكتبة نور عثمان ، مكتبة باي يزيد ، مكتبة السليمانية ، ومكتبة سليم آغا (باسطنبول الشرقية) .

أما المكتبات الفرعية فلا يقل عددها عن مائة وخمس مكتبات ، توجد كلها ضمن المكتبة المركزية المتقدمة الذكر ، فالمكتبة السليمانية تضم سبعا وتسعين مكتبة ، ومكتبة بايزيد تضم مكتبتين ، ومكتبة سليم آغا تضم ثلاث مكتبات ، ومكتبة كابلو تضم ثلاث مكتبات ..."² .

- رحلة محمد الباي الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي لأحمد بن هطال التلمساني:
اعتمد الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيقه لهذا المخطوط على ثلاث نسخ³ .

السعي المحمود في نظام الجنود لابن العنابي : اعتمد الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيق هذا المخطوط على نسختين⁴

الغنية للقاضي عياض: حققه في منتصف السبعينيات وقدمه للطبع " الدار العربية التونسية الليبية للنشر " والنسخ التي اعتمد عليها في الدراسة هي خمس نسخ موجودة بالمكتبات العامة ونسخة واحدة اطلع عليها هي ملك الشيخ محمد الشاذلي النيفر عميد الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين ، حيث زاره بمحل سكناه

¹ سمير بن سعدي : جهود الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيق مخطوطات أعلام الجزائر ، المرجع السابق .

² محمد بن عبد الكريم ، مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول ، بيروت ، لبنان ، دار مكتبة الحياة ، 1972 ، ص 7.

³ أنظر سمير بن سعدي : جهود الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيق مخطوطات أعلام الجزائر ، المرجع السابق .
أنظر بتفصيل بن هطال التلمساني ، أحمد : رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري 1785 ، تحرير وتقديم : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، ارتياد الأفاق ، د.م ، 1968 (127 ص).

⁴ سمير بن سعدي : جهود الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيق مخطوطات أعلام الجزائر ، المرجع السابق .

بتونس ، ووجد أن كتابه قيد الطبع ، فمنحه نسخة مصورة عن المخطوطة ، وقد رمز للمخطوطة بحرف (ن) ، وهذا قوله في تحقيقه للمخطوطة : "... وأما ما هو في المكتبات العامة ، فأقصى ما اطلعنا عليه - شرقا وغربا - خمس نسخ . وقد رتبناها حسب قيمتها في الشكل والمضمون كما يلي :

النسخة الأولى : توجد في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (د. 1807) ... النسخة الثانية : توجد في الخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم (د. 1732) ... النسخة الثالثة : توجد ضمن المكتبة الكتانية ، في الخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم (ك 3332) ... النسخة الرابعة : توجد في المكتبة الوطنية بمديرية ضمن مجموعة ، تحت رقم (307) ... النسخة الخامسة : توجد في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت رقم (4913) ...¹

- فتح الاله ومنتته في التحدث بفضل ربي ونعمته لأبي راس الناصري : اعتمد الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيقه لهذا المخطوط على نسختين² .

د- / المقالات : في حقيقة الأمر لم يصلنا أو يبلغنا الكثير عن مقالاته حيث أهم ما بأيدينا هذه المقالات التي نفرد بها فيما يلي :

جريدة الشعب : أسفر بحثنا عن وجود عناوين منشورين في حلقات للدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري ، الأول عن تعريبه للمرأة ، والثاني عن قضية الربا .

جريدة السلام : أسفر بحثنا عن وجود مقال بعنوان مساجد الضرار وقد نشر هو الآخر في حلقات .

جريدة المساء : نشر فيها مقال بعنوان : حركتنا الثقافية مشلولة ... ! حاوره الطاهر يحيايوي¹ .

¹ أنظر بالتفصيل القاضي عياض المغربي : الغنية ، دار الوعي ، الجزائر ، 2017 ، ص 95 .

² أبو راس الجزائري : فتح الاله ومنتته في التحدث بفضل ربي ونعمته " حياة أبي راس الذاتية والعلمية " . تحقيق وضبط وتعليق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990م ، ص 12 .

خاتمة :

تُعد مكتبة الدكتور محمد بن عبد الكريم مصدرا مهما لمعرفة فكره وثقافته وتجربته العلمية والبحثية ،
تحتاج لدراسة أعمق في مختلف جوانب العلوم ، ونظرا لما تزخر عليه من أمهات الكتب تحتاج لمن يوجه إليها
الطلبة المقبلين على مذكرات التخرج لتحليل ودراسة ما تحتويه من كتب دينية ، وأدبية وتاريخية وتراثية.

¹ أنظر بالتفصيل سمير بن سعدي : إسهامات الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري في الصحافة المكتوبة ،
مجلة تاريخ المغرب العربي ، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ ، مج 06 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله " ،
جوان 2020 ، (ص ص 7-27).

مصادر ومراجع داعمة :

• بن عبد الكريم الجزائري ، محمد:

- مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول ، بيروت ، لبنان: دار مكتبة الحياة ، (167ص).
- الثقافة ومآسي رجالها ، شركة الشهاب ، الجزائر ، (1972 م) (336ص) .
- مقدمة في علوم القرآن وعلوم التفسير + من توجهات القرآن العظيم ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، الجماهيرية العربية الليبية ، (7 أجزاء).
- استخراج العبر والأحكام من حياة محمد عليه الصلاة والسلام ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، الجماهيرية العربية الليبية ، 2008 م ، (719ص).
- الهِجْرَة من الأقطار الإسلامية إل الأقطار الإفريقية في ميزان الإسلام ، الجزائر (1994) ، 66 ص .
- بن ارويلة ، قدور : وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب وليه ديوان العسكر المحمدي الملياني.
تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968 م ، (196ص)
- أبو راس الجزائري ، محمد : فتح الاله ومنتها في التحدث بفضل ربي ونعمته " حياة أبي راس الذاتية والعلمية ". تحقيق وضبط وتعليق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 م ، (187ص) .
- بن هطال التلمساني ، أحمد : رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري
1785 ، تحرير وتقديم : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، ارتياد الأفاق ، د.م ، 1968 (127ص).
- خواجة ، حمدان بن عثمان : إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء (لحمدان بن عثمان خواجة) ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1968 م ، (210ص).

- بن ميمون الجزائري ، محمد : التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية ، تقديم وتحقيق : محمد بن عبد الكريم الجزائري ، ط 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981م (413ص).

• بن سعدي ، سمير :

- " إسهامات الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري في الصحافة المكتوبة " ، مجلة تاريخ المغربي العربي ، مخبر الوحدة المغربية عبر التاريخ ، مج 06 ، ع 01 ، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله " ، جوان 2020 ، (ص ص 7-27)

- جهود الدكتور محمد بن عبد الكريم في تحقيق مخطوطات أعلام الجزائر ، مداخله ، الملتقى الوطني الافتراضي حول استراتيجيات إدارة التراث الثقافي وتحديثه مقاربات نظرية ورؤى مستقبلية ، (مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البئة الصحراوية (جامعة عمار ثلجي "الأغواط) : 10 ديسمبر 2020 .

- " حكامنا عملة في الزياف واحدة للدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري " قصيدة مخطوطة " ، مجلة قضايا تاريخية ، مج 6 ، ع 1 ، المدرسة العليا للأساتذة " بوزريعة " ، 2022-06-29 ، (ص ص 19-48)

- " الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة " ، المجلة التاريخية الجزائرية ، ع 9 ، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف " المسيلة ، محرم 1440هـ / سبتمبر 2018م ، ص ص 165-182 .

- الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري محقق ومؤرخ : قراءة في سيرته ومؤلفاته ، مداخله في الملتقى الوطني "الإسهامات الجزائرية في تحقيق التراث" ، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة ، كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، جامعة باتنة ، 09-10 مارس 2022م .

- " النشاط العلمي والدعوي للدكتور محمد بن عبد الكريم بالمهجر " ، مج 04 ، ع 03 ، المجلة التاريخية الجزائرية ، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف " المسيلة ، ديسمبر 2020م ، ص ص 337-348 .

- مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ودورها في دراساته الأكاديمية (مخطوط) .

- مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم ودورها في تحقيقاته (مخطوط) .

- ببليوغيرافيا مكتبات برج زمورة (1) ، (مخطوط).
- ببليوغيرافيا مكتبة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري الزموري ، (مخطوط).